

و. عبدة اللد ميقاتي

# خوارزمي حيا نيرة

كيف نحمي بالايمان؛  
انفسنا ومجتمعنا ...  
ونعيد بناء حضارتنا ...



الدار العربية للعلوم ناشرون  
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L.

## الفصل الثاني

### العبادات

#### مقدمة

عجبتُ لمن آمن بالله رباً وخالقاً كيف لا يعبدُه حق عبادته، بل كيف لا يعظّم شعائره، ﴿...وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [ الحج : 32 ]، والتقوى كما عرّفها الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه هي: «الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل».

غالباً ما يقسم العلماء العبادات إلى مجموعتين: العبادات الذاتية التي ينتفع بها صاحبها فقط، والعبادات المتعدّية التي يتعدى نفعها إلى الآخرين، ولها أهميتها في تطور ونمو المجتمع. فالأولى تضم الصلاة والصوم والحج لأنها في ذاتها نفعية لصاحبها أولاً وبشكل مباشر، ويتعدى نفعها إلى المجتمع أحياناً، والثانية تشمل الزكاة وفروض الكفاية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هي في الأساس ذات نفع موجّه ومباشر في المجتمع، كما تعود بالنفع على صاحبها أيضاً.

## 1. «الطهور شرط الإيمان»:

والطهور نظافة، ومن الطهارة المحمودة شرعاً العناية بالنظافة الشخصية، وهي نظافة البدن والثياب وإصلاح الشعر، وإزالة الشعث من البدن، الذي يكون سبباً في انبعاث الرائحة الكريهة، وتطهير الفم والأسنان واستعمال الطيب والسواك. فقد ورد في الحديث الشريف عن أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطهور شرط الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن - أو: تملأ - ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» (رواه مسلم). وقد تقدمت الطهارة في هذا الحديث على ما بعدها لأهميتها، فهي شرط لصحة الصلاة، ولما فيها من تحصيل النظافة والنزاهة من القاذورات. فالوضوء للدخول في الصلاة طهارة، لأن فيه غسلًا لأكثر الأعضاء عرضةً للاتساخ. يقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره» (رواه مسلم). فالطهارة في الوضوء هي طهارة من الأذى الحسي والأذى المعنوي، وتكرر في اليوم خمس مرات أو أكثر. يضاف إلى ذلك نظافة البيت والشارع ومكان العمل، حيث أكد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأن إمطة الأذى عن الطريق شعبة من شعب الإيمان، في حديثه عن

أبي هريرة رضي الله عنه: «الإيمان بضع وستون شعبة (وفي رواية بضع وسبعون شعبة) أعلاها: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من شعب الإيمان». ولذلك يمكننا القول بأن الشريعة الإسلامية التي هي خاتمة الشرائع، هي أكثرها عناية وتأكيداً على طهارة الباطن، ونظافة الظاهر، وعلى نظافة المجتمع بشوارعه ودساكره و.... ﴿... إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: 222].

ومعلوم أن الأوروبيين كانوا لا يغتسلون إلا نادراً جداً. فقد كانوا كريهي الرائحة، حتى إن مبعوث روسيا القيصرية وصف ملك فرنسا لويس الرابع عشر بقوله «إن رائحته أقدر من رائحة الحيوان البري». ويروى أن الملكة إيزابيلا الأولى التي قتلت المسلمين في الأندلس لم تستحم في حياتها إلا مرتين، وقامت بتدمير الحمامات الأندلسية، التي أحدثها المسلمون في الأندلس. ويرى بعض الباحثين أن أكبر المدن الأوروبية مثل باريس ولندن كان يصل تعداد سكانها إلى 30 أو 40 ألفاً بسبب القذارة المنتشرة بينما كانت المدن الإسلامية تتعدى حاجز المليون. ويقول المؤرخ دريبار: «نحن الأوروبيون مدينون للمسلمين بأنهم علمونا كيف نحافظ على نظافة أجسادنا، وكانوا عكس الأوروبيين الذين لا يغيرون ثيابهم إلا بعد أن تتسخ وتفوح منها روائح كريهة. فقد بدأنا نقلدهم خلع ثيابنا وغسلها... وعُرف عن قرطبة أنها كانت تزخر بحماماتها الثلاثمئة، في حين

كانت كنائس أوروبا تنظر إلى الاستحمام كأداة كفر وخطيئة. (مذكرات الكاتب ساندور ماراي - وثائق رسمية من اسبانيا بين 1561 و1761).

## 2. الصلاة

عجبتُ لمن آمن بالله رباً وخالقاً، كيف لا يصلي لربه، والصلاة سميت صلاة لأنها صلة العبد بربه وخالقه. والصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين، ومن تركها فقد هدم الدين. يقول تعالى: ﴿...إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: 103]. وقد فرضها الله خمس مرات في اليوم واللييلة، محطات إيمانية، تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر، كما جاء في سورة العنكبوت - 45: «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر»، وعن عبد الله بن مسعود قال: «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له».

والصلاة ذكرٌ لله وطمأنينة للنفس، ﴿...أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28]. أضف إلى ذلك أنها رياضة بدنية تناسب جميع الأعمار، وقد أثبت العلماء أن قليلاً من الرياضة المتكررة كل يوم عدة مرّات، هي أفضل أنواع الرياضة غير المجهدة للجسم، والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع. أما السجود في الصلاة فهو يساعد على التخلص من الشحنات الكهرومغناطيسية ومن التشنجات العضلية في الرقبة. وقد حث

الإسلام على صلاة الجماعة، وخصوصاً في المساجد، لما فيها من حرص على الأداء في وقتها، وهذا ما يساعد كثيراً في تنظيم وقت الإنسان. والجماعة في المسجد، تساعد على التواصل والتقارب بين المسلمين والتراحم في ما بينهم، إذ يقفون جميعاً في صفوف منتظمة، لا فرق بين غنيهم وفقيرهم، ولا فرق بين كبيرهم وصغيرهم، وقد وجهوا وجوههم جميعاً نحو قبلة واحدة وخلف إمام واحد. وفي ذلك تتجلى روح الجماعة في الإسلام، وقوتها وانضباطها وتماسكها. ولذلك كانت صلاة الجماعة تُضعف على صلاة الرجل في بيته أو في سوقه، خمسة وعشرين ضعفاً، كما ورد في الحديث الشريف. وصلاة الجمعة محطة إيمانية في حد ذاتها. يقول تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: 9]، ولقد فرضها الله تعالى لتؤدى في المسجد وقت الظهر. وفيها خطبة الجمعة يقوم بها عالم من علماء المسلمين، فيها عظة لما يراه حاجة للمسلمين، وقد اعتُبرت هذه الخطبة من أهم وسائل الإعلام التي ينشرُ بها العالمُ دعوته للمسلمين لما فيه خيرهم وفلاحهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة. ولا بدّ للدخول في الصلاة من الوضوء، والوضوء طهارة ونظافة للأعضاء الأكثر تعرّضاً للغبار والأوساخ.

### 3. الصيام

عجبتُ لمن آمن بالله رباً وخالقاً، كيف لا يصوم، وللصوم فوائد صحية كثيرة تحدّث عنها الأطباء في العديد من الحالات المرّضية وتنطبق على عموم الناس. يقول تعالى: ﴿...وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ...﴾ [البقرة: 184]. وقد ورد في دراسة علمية حديثة في مجلة علمية (discover) أنه عندما يتوقف الإنسان عن الأكل والشرب لمدة 8 إلى 16 ساعة في اليوم، يقوم جسده بأكل نفسه، أي بعملية تنظيف لنفسه بإزالة الخلايا السرطانية وخلايا الشيخوخة والزهايمر، ويحافظ على شبابه ويحارب أمراض السكر والضغط والقلب. وذلك عن طريق تكوين بروتينات تتجمع بشكل انتقائي حول الخلايا الميتة والسرطانية والمريضة وتحللها وتعيدها إلى خلايا يستفيد منها الجسم (بما يشبه تدوير المخلفات أو recycling). ونصحت الدراسة بممارسة الجوع والعطش يوميّين أو ثلاثة أسبوعياً من 8 إلى 16 ساعة. وقد سنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع، أو صيام يوم وإفطار آخر لمن يطيق. وقال في حديث ضعيف رواه الطبراني وغيره «صوموا تصحوا». والصيام ليس فقط امتناعاً عن الأكل والشرب من الفجر إلى الغروب، بل هو أيضاً صوم الجوارح عن كل ما نهى الله عنه، كما يقول النبي عليه الصلاة والسلام: «إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً، فلا يرفث، ولا يجهل، فإن امرؤ شاتمته أو قاتله فليقل إنني صائم، إنني صائم» (رواه البخاري ومسلم).

والصيام كذلك صوم اللسان عن الكذب والغيبة والنميمة، وعن شهادة الزور، وعن السخرية، وعن السباب والفحش وغيره من المنكرات. والصوم جهاد كبير، بل هو الجهاد الأكبر كما يسميه العلماء، لأنه جهاد النفس، وهو الطريق إلى التقوى، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: 183]. وكما يقول الله تعالى في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» (رواه البخاري ومسلم)، وكل ذلك لعظم شأن الصيام.

#### 4. الحج

عجبت لمن آمن بالله رباً وخالقاً، كيف لا يؤدي فريضة الحج، وهو ركن من أركان الإسلام «لمن استطاع إليه سبيلاً». والحج مؤتمر سنوي يلتقي فيه المسلمون من كافة أنحاء العالم، يتعارفون فيما بينهم ويتدارسون أمور دينهم ودنياهم، ويتساوون فيما بينهم غنيهم وفقيرهم، ملكهم وخادمهم، كبيرهم وصغيرهم، وليس عليهم من حطام الدنيا سوى قطعتين من القماش الأبيض، يسترون بهما عوراتهم، ويدعون ربهم بما شاءوا، مؤمنين برحمته، ويخافون عذابه. ويوم عرفة، يخطب بهم وقت الظهر، عالم جليل يتناول فيه شؤون الأمة الإسلامية وشجونها. والحج كذلك سياحة دينية لا قرين لها. فيه يرى الحاج بأَمِّ عينيه الكعبة،



بيت الله الحرام، وما لها من هيبة وجلال تفوق الوصف، فيطوف حولها، ويدعو ربه بما شاء، ويسعى بين الصفا والمروة ويتذكر السيدة هاجر وابنها الرضيع إسماعيل، بعد أن تركهما خليل الله إبراهيم عليه السلام في هذه البقعة، القاحلة في حينها، وهي مؤمنة بأن الله لن يضيّعهما، فيُخْرِجَ اللهُ من بين رجلي الولد الرضيع ماء زمزم، معجزة الله في أرضه التي لم ولن تنضب حتى يرث الله الأرض وما عليها. فتدب الحياة في هذه الأرض المباركة، ويأتيها الحجاج والمعتمرون بعشرات الملايين في كل عام. ومثل ذلك من الذكريات المفعمة بالإيمان الصادق، كرجم إبليس استنكاراً ورفضاً لفعله مع أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام عندما وسوس له الشيطان عدم الامتثال لأمر رب العالمين. وزيارة قبر النبي الأعظم عليه أفضل الصلاة والسلام في المدينة المنورة، وما فيها من أنوار ساطعة، ومحطات مشرقة في تاريخ الدعوة يعجز عنها الوصف واللسان.

## 5. الزكاة

عجبتُ لمن آمن بالله رباً وخالقاً كيف لا يزكّي، والزكاة ركن من أركان الإسلام، وهي تزكية للنفس وسموٌ ورفقٌ، وغنى عند الله. وبإخراجها - وفق النصاب والشروط، وفي مصارفها - ينعم المجتمع، ويتألف أفراده ويتكافلون ويتكاتفون، وقد وردت في القرآن الكريم مقرونة بالصلاة لأهميتها، وذلك في عشرات

الآيات. وقد عَرَفَ عهدُ الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه رخاءً لا مثيل له في أرقى المجتمعات الحديثة، بفضل الزكاة، حيث كان يُوتى بمال الزكاة فيُعطى منها الفقراء والمساكين، ثم المجاهدون في سبيل الله، ثم من استدان بغير سفهٍ من المسلمين، ثم من أراد الزواج من الشباب، ويبقى الكثير، حتى إن الخليفة عمر، أمر بشراء الحبوب ونثرها على رؤوس الجبال لتأكل الطير من خير المسلمين.... وكل ذلك بفضل الإيمان الصادق عند المزكّين، والقناعة بالقليل عند ذوي الحاجات المختلفة، وهما صفتان زرعهما الإسلام في نفوس العباد. يقول الإمام علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه: «إن الله فرض على الأغنياء في أموالهم، بقدر ما يكفي فقراءهم، فإن جاعوا أو عروا، أو جهدوا فبمنع الأغنياء عنهم».

وقد شرع الله في الزكاة حدوداً ومقادير معينة، تتراوح بين ربع العشر كحد أدنى، والعشر كحد أقصى، حسب نوع المال المزكى، وأعلاها، أي العشر، هو في الزرع الذي يُسقى بماء المطر، وهي في الصناعة قدر، وفي التجارة قدر آخر، وفي ذلك حكّم وفضل من الله تعالى، فضّلها العلماء في كتب الفقه.

## 6. فروض الكفاية

عجبت لمن آمن بالله رباً وخالقاً ولا يدرك أهمية فروض الكفاية وما تحقّقه من كفاية مجتمعية. يقول تعالى: ﴿وَمَا كَانَ

الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿ [ التوبة : 122 ] . وقد عرّف العلماء فرض الكفاية بأنه كل أمر مهم يُقصد في الشرع الإسلامي على جهة الإلزام، للحاجة إليه في بناء نهضة المجتمع، من غير تعيين فاعله؛ فإذا تركه الجميع أثموا، وإذا فعله البعض كفى وسقط عن الباقيين . ويضرب الإمام الغزالي رحمه الله مثلاً على ذلك بقوله: «لو أن ناحيةً فيها مئة عالم بالشرعية، وليس فيها طبيبٌ واحد للحق الإثم الجميع». وبذلك يُستدل على باقي العلوم الكونية والإدارية والاقتصادية و....، ويُسحب أيضاً على إقامة المؤسسات الاقتصادية والمالية والمصرفية في إطار الشريعة الإسلامية، وبناء المعاهد التعليمية ومؤسسات البحث العلمي وتشريع النظم الكفيلة بوضع هذه الأبحاث موضع التطبيق بهدف النفع المباشر في المجتمع، والقيام بكل ما يكفل تطور المجتمع الإسلامي ليكون هذا المجتمع رائداً في مسيرة الحضارة الإنسانية، وهذا قوام الاستخلاف في الأرض وعمارتها، كما أراد الله تعالى في شرعه الحنيف .

لذلك فإنّ عملية النهوض بالأمة الإسلامية، من الواقع المرير الذي تعيش فيه، لا تكون إلا بإحياء الفروض الكفائية في نفوس المسلمين، وتفعيلها في حياتنا العملية، وهي تبدأ من تصحيح الفهم والفقّه بالمقاصد، حتى تصبح علاجاً للتخلف الذي نعيشه . وهذه الفروض تشكل في جوهرها أركان التنمية الشاملة والتنمية

المستدامة التي انطلقت وازدهرت وحققت نجاحات سطرها التاريخ في زمن الحضارة الإسلامية. وفيها اجتمع الدين مع الدنيا في نموذج قلّ نظيره على مرّ الأزمان والعصور. ولعل في ذلك حماية وصيانة للمصير الجماعي للأمة الإسلامية.

مثال على ذلك، ما قاله الخليفة الأول الراشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه، في أول خطاب سياسي وجهه للأمة: «أيها الناس، إني قد وليت عليكم ولست بخيركم، إن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني»، وفي هذا القول الصغير بكلماته، الكبير بمعانيه، دعوة وتكريس لأمر الشورى في أمور الدنيا، وما تتطلبه من علوم في شتى المجالات وشتى العلوم والمعارف، لا يمكن لفردٍ مهما آتاه الله من قدرات أن يملكها بمفرده. لذلك كانت البطانة الصالحة التي حضّ عليها الإسلام، هم المستشارين المؤتمنين، الذين تفقه كلٌّ منهم في جانب من جوانب العلوم والمعارف لتستفيد منها الأمة في قطاعاتها الإنتاجية والخدمية وإداراتها المختلفة، وتكون سيّدة بين باقي الأمم.

## 7. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

عجبتُ لمن آمن بالله رباً وخالقاً ولم يدرك أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو أمرٌ من الله تعالى ويشكل في ذاته قوام خيرية الأمة الإسلامية، حسب ما ورد في الآية الكريمة ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ

عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ... ﴿ [ آل عمران : 110 ] ، وهو عبادة يتعامل بها المسلمون في مجتمعهم ، فيتناصحون ويتذاكرون ، ويتحَابُونَ ويتحدَّثُونَ ، وفي كل ذلك خير وتطور ونماء وقوة للمجتمع (أي بالمعروف وبالحسنى) . وقد أجمع العلماء على ضرورة أن يكون الأمر بالمعروف معروفًا ، والنهي عن المنكر معروفًا أيضًا . وقد ورد في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ( وذلك للحاكم وولي الأمر) ، فإن لم يستطع فبلسانه ( وذلك للدعاة والعلماء والحكماء ، ويكون بالحسنى وبالحجة والبرهان) ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان » ( رواه مسلم ) ، وفي حديث آخر يُعرف بحديث السفينة يشبه الرسول عليه الصلاة والسلام المجتمع ومن فيه من حكام ودعاة وعلماء وعامة الناس ، ويُظهر فيه أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقوله : « مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة (أي ركبوا في السفينة) فصار بعضهم أعلاها (وهم الحكام والعلماء) ، وبعضهم أسفلها (وهم عامة الناس) ، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا الماء مَرَّوا على من فوقهم فقالوا : « لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نُؤذِ مَنْ فوقنا ، فلو أنهم تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً ، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً » ( رواه البخاري ومسلم ) . ويقول تعالى : ﴿ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً... ﴾ [ الأنفال : 25 ] . ويقول عليه الصلاة والسلام : « والذي نفسي بيده ،

لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذاباً منه، فتدعونه فلا يستجيب لكم» (رواه الترمذي).

ويرى الإمام الشاطبي رحمه الله، أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أمرٌ شاملٌ ومكملٌ لجميع أبواب الشريعة الإسلامية، لأنه يشمل جميع نواحي الحياة فالنقد السليم، والتصحيح في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها هو أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وبذل الشورى، والتحذير من الإخفاقات في مجال الإدارة، والسعي لتقويم الأداء في مختلف قطاعات المجتمع، من طرف أهل العلم والخبرة، هو أيضاً أمرٌ بالمعروف ونهي عن المنكر، وهو واجب ديني وديني، يشكل القيام به رفعة وتقدماً ورقياً للأمة الإسلامية في مجموعها. وهذا ما يراه الدكتور عبد الباقي عبد الكبير في كتاب الأمة عدد 105 حيث يرى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض من الفروض الكفائية الكثيرة.

## خاتمة الفصل الثاني

مما تقدم يتبين لنا أن العبادات التي دعا إليها الإسلام وجعلها فريضة من فرائضه، تشكل في ذاتها محطات تنقية زمنية لكل منها توقيتها وطبيعة أداؤها ودورها في التنقية الروحية والمادية عند الإنسان. فالصلاة خمس مرات في اليوم والليلة، لها أثرها في بناء شخصية الإنسان، وتذكيره بما أمر الله به ونهى عنه، فلا يغيب ذلك عن باله وهو يقف بين يدي الله عز وجل. وصلاة الجمعة مرة في الأسبوع وخطبة الجمعة فيها معالجة لأمر الناس الإيمانية والحياتية، «والصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارة لما بينهن، ما لم تُغشَّ الكبائر» (رواه مسلم). والصيام شهراً كاملاً في العام، وأجواء رمضان الإيمانية، تساهم في تجديد الروح الإيمانية عاماً بعد عام وتزكيتها. وأداء فريضة الزكاة تجعل المسلم يشعر مع إخوانه الفقراء والمساكين، وينهض بهم وبالمجتمع. والحج محطة تنقية أساسية، لأنه «من حج ولم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه» (متفق عليه). وفروض الكفاية أمر كبير يغفل عنه كثير من المسلمين، وفيه من الخير الكبير، والأخذ بأسباب القوة المادية والمعنوية، والمنعة الذاتية، ما يحقق به المسلمون الريادة في المجتمعات وبين الأمم.

الكتاب على الموقع الإلكتروني:

[www.abdulilahmikati.net](http://www.abdulilahmikati.net)